بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

محمد سرور الصبان

١٧٨

شروح

منظومة ابن الحاجب العروضية

١٨٧٥
غاية الراغب في
عروض ابن الحاجب

شروح
منظومة ابن الحاجب المعروضية

و كتبه

نهاية الراغب
في
شرح عروض ابن الحاجب

١٨٧٥

(دليله شرح آخر اسمه: مقصد الطالب في شرح قصيدة ابن الحاجب)

المقصد الجلي
في
علم الخليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى التابعين لهم
باحسان الى يوم الدين **وبعد** فان القصيدة
المسماة بالمقصد الجليل في علم الخليل نظم الاستاذ
جمال الدين ابي عمرو عثمان بن الحاجب رضي الله عنه في علم
العروض والقوافي على بحر البسيط من اصنع التصانيف
وابدعها وانفع التواليف واجمعها قد احتوى مع صغر
حجمه على قواعد العلمين وانطوى على مقاصد الفنين
وكنت ممن مارسه درسا وتدريسا وتعقفا فيه دسا
وتاسيسا فاستخرت الله تعالى في وضع شرح عليه مفصح
عن الفاظه ومعانيه موضح لخفاظه ومعانيه مذيل
بفوايد ليس من حقها ان تهمل مرفل بزوايد منها ما يقيد
ولا يرسل حاويا لما في كثير من المبسوطات جامع لما
فيها من المنقولات مشتمل على نوعين اخرين مهمين
اهملهما الشراح احدهما اعراب ما قد يشكل من الفاظ هذا
النظم وهو كثير جدا متوقف على يمكن في علم العربية والثاني
ضبط ما يخشى تصحيفه من الالفاظ الواقعة في الابيات
التي استشهد بها الناظم وتفسير معاني تلك الالفاظ
ناقلا ما اطلعت من ذلك غالبا من تصحاح الجوهري وذكرت
ايضا قبيل الخوض في البحور فصلا يتضمن قواعد منها

ذكر

ذكر جميع الزحافات وتفسيرها ومناسبة تسميتها ناقلا
لجميع ذلك من كلام ابن القطاع الذي هو عمدة هذا
الناظم وسبب جمعها ان ذكرها يتكرر في البحور فان شرحت
كلما ذكرت طال ذلك وان شرحت في الموضع الاول واهملت
فيما بعده اعتمادا عليه فقد لا يستحضر موضعه من البحور
من فارقه فيتعب في اخراجه فان بين موضعه كان كتفسيره
في الطول فكان جمعها في مكان مضبوط لنفع الحوالة عليه
فيما يحتمل اختصر واسهل ولما جاء هذا الشرح بحمد الله لجميع
ما سبقه من الشروح سابقا وناضلا وكل ما يحتاجه قاري
الاصل وافرا وكاملا ليس كباقي الشروح مختزلا او مبتورا
ومنهوكا او مبسطورا **سميته** نهاية الراغب في شرح
عروض ابن الحاجب والله اسال ان ينفع به مولفه وقاريه
وجميع المسلمين بمنه وكرمه وقد انبانا الجميع هذه القصيدة
الشيخ المسند المعمر فتح الدين ابو النون يونس بن ابراهيم
ابن عبد الله القوي ابن القاسم الكناني العسقلاني
ثم المصري الدبوسي عن ناظمها الامام ابي عمرو اجازه وولد
رحمه الله ببلدنا اسنا من مدن الصعيد الاعلى صعيد
مصر في اواخر سنة سبعين وخمسمائة وتوفي بالاسكندرية
ضحى نهار الخميس سادس عشر شوال سنة ست واربعين
وستمائة رضي الله عنه وارضاه وحشرنا واياه في دار كرامته
بفضله ورحمته قال الناظم

الحمد لله ذي العرش المجيد علي لباسه من لباس فضله حللا

الحمد هو الثنا بجميل الصفات كالاحسان والشجاعة والحسب
ونحو ذلك والعرش في اللغة هو السرير قال تعالي مخبرا عن
يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه علي العرش واختلفوا
فيه اي في العرش المذكور في البيت فقيل انه الكرسي وقيل
انه غيره والمجيد هو الشريف العظيم ويجوز ان يكون صفة
لله تعالي وان يكون صفة للعرش وقد جوز الزمخشري
وغيره هذين الامرين في المجيد من قوله تعالي ذو العرش المجيد
وهذا قرئ بالرفع والجر وقوله علي لباسه متعلق بمحذوف
اي حمدا علي لباسه ولا يجوز تعلقه بالمصدر الملفوظ به
لانه يلزم الفصل بينه وبين معموله بالخبر وبمثله قوله
تعالي لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون وقد
صرحوا فيه بما ذكرناه وقالوا تقديره مقتكم اذ تدعون والالباس
مصدر وتقديره علي الباسه ايانا فحذف المفعول الاول وهو
جايز مطلقا لانه من باب اعطي واما اللباس فليس بمصدر
بل اسم للملبوس وقوله من لباس يحتمل ان يتعلق بالمصدر
وان يكون صفة لحلل فلما قدم انتصب علي الحال والحلل جمع
حلة وهي ازار ورداء لا يسمي حلة حتي يكون ثوبين قاله الجوهري
فاستعار المصنف لفظ الحلل لما اسبغه الله تعالي علينا من النعم

ثم علي المصطفي الهادي صلاة فتي ترجو بها سكن الفردوس متكلا

المصطفي ماخوذ من الصفو وهو الخلوص من الكدر

واصل

واصل طايه تاء فقلبت لوقوعها بعد حرف الاطباق والفتي
يطلق علي العبد ومنه ما في الصحيحين من رواية ابي هريرة
في اثناء حديث ولا يقولن عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي
وغلامي وقال الزمخشري في قوله تعالي تراود فتاها الاية
فتاها غلامها يقال فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وقال
ايضا في قوله تعالي ودخل معه السجن فتيان عبدان للملك
خبازه وشرابيه هذا لفظه في الموضعين ويطلق ايضا
علي من جاوز البلوغ الي الثلاثين ماخوذ من الفتا بالمد
وهو الشباب والظاهر ان الناظم اراد الاول ويحتمل ارادة
الثاني لان مقصوده صلاة بليغة ذات اجتهاد والشاب
اقوي من غيره علي الاعمال الشاقة والرجا ممدود ويطلق
علي الامل يقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوة قاله
الجوهري واما الفردوس ففي اللغة اسم لحدايق الاعنا
واما الوارد في القرآن وهو الذي اراده المصنف فقد جاء
في الحديث تفسيره وهو ما رواه البخاري في صحيحه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ان في الجنة مايه درجة اعدها الله
للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء
والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط
الجنة واعلي الجنة وفوقه عرش الرحمن وروي الترمذي
بسند اخرج له الشيخان عن عبادة ابن الصامت ان رسول

الله صلي الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها
درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش
فاذا سالتم الله عز وجل فاسالوه الفردوس والاوسط في
الحديث هو الافضل والاخير ومنه قوله تعالي قال اوسطهم
وقوله ميتهلا اي متضرعا وهو حال من فاعل يرجو
ثم علي صحبه الذي فضلهم وضرب الوزع في صفاتهم مثلا
الصحب قيل جمع صاحب وبه قال الجوهري وغيره والمشهور
انه اسم جمع ويجمع الصحب علي اصحاب والاصحاب علي صاحب
كما قاله الجوهري والضمير في فضلهم يعود الي الله تعالي ولا
يعود الي النبي صلي الله عليه وسلم وان كان صحيحا في المعني
لانه يودي الي تخالف الضمائر فان الضمير الذي في ضرب انما يعود
الي الله تعالي واشار بقوله وضرب الوزع الي قوله تعالي ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطاه الاية واعلم ان المثل قول
سائر نسبه مضربه بمورده كقولهم ماكل سوداء تمرة ونحوه
وليس هذا هو المراد هنا بل المراد بالمثل في الاية انما هو
الصفة وكلام المصنف يشعر بخلافه فتامله

وبعد ان عروض الشعر قد صعبت
نثرا فحذ نظما بحيده قد سهلا

اعلم ان العروض في الاصطلاح يطلق علي هذا العلم
وعلي الجزء الاخير من النصف الاول من البيت واما في

اللغة

اللغة فيطلق علي الناحية كقولهم انت في عروض وانا في
عروض وعلي ناحية الحجاز خاصة وعلي الطريق الوعر المعترض
في الجبل وعلي الناقة المستصعبة التي لا تلزم الحجة في سيرها
وعلي الخشبة المعترضة في وسط البيت من الشعر وهو
المنقول الي الجزء الاخير من النصف الاول وعلي ما تعرض
عليه الشيء وهو المنقول الي هذا العلم لانه تعرض عليه
الشعر فما وافقه فصحيح والا ففاسد ولما كان هذا هو
مراد المصنف عبر بقوله عروض الشعر للاحتراز عما عداه اذا
علمت ذلك فلنذكر حد العروض وموضوعه وفايدته وواضعه
وحد الشعر فاما حد العروض فهو علم يعرف به صحيح
اوزان الشعر العربي من فاسده وقال الجوهري العروض
ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مونثة ولا يجمع لانها
اسم جنس هذا كلامه واما موضوعه فهو الشعر
من حيث هو موزون باوزان مخصوصة واما فايدته
فامور احدها معرفة الاوزان الصحيحة من الفاسدة
لمن لا يزنت بطبعه ثانيها معرفة ما يجوز مما لم يقبله الطبع
كالضرب الثالث من الطويل اذا لم يقبض ما قبله ثالثها
عكسه كقول بهاء زهير كاتب الملك الصالح من جملة قصيدة

يا من لعبت به شمول ما الطف هذه الشمايل
سنوان تهره دلال كالغصن مع النسيم مايل

رابعها الامن من تداخل البحور فقد وقع فيه جماعة من المتحول